

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال غَيْرُهُ : رَجُلٌ ضَلَّ سَبِيلَهُ : لَا يُقْلَعُ عَنْ الضَّلَالَةِ . والمُضَلَّلُ كَمُضْطَّظٍّ وفي بعض نُسَخِ الصَّحاحِ بِكَسْرِ اللامِ أيضاً هكذا هو مَضْبُوطٌ بهما معاً : الذي لَا يُؤَوَّفُّ بِخَيْرٍ هكذا في النُّسخِ والصَّوابُ : الذي لَا يُؤَوَّفَّقُ لِخَيْرٍ أي ضالٌّ جداً وقيل : صاحبُ غَوَايَاتٍ وَبَطَالَاتٍ . والمَلِكُ الْمُضَلَّلُ والضَّلِيلُ : امْرُؤٌ الْفَقِيرُ كَانَ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ وفي حديثِ عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقد سُئِلَ عَنْ أَشْعَرَ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَالْمَلِكُ الضَّلِيلُ . يَعْنِي امْرَأَ الْقَيْسِ وفي العُبابِ . قيلَ أَشْعَرُ الشُّعْرَاءِ ثَلَاثَةٌ الْمَلِكُ الضَّلِيلُ وَالشَّيْخُ أَبُو عَقِيلٍ وَالْغُلَامُ الْقَتِيلُ . الشَّيْخُ أَبُو عَقِيلٍ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْغُلَامُ الْقَتِيلُ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ . وَيُقَالُ : هُوَ ضُلٌّ بَنُ ضُلٍّ بِكَسْرِ هِمَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَضَمَّ هِمَا عَنْ الْجَوْهَرِيِّ : أَي مُنْهَمِكٌ فِي الضَّلَالِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ أَوْ لَا يُعْرَفُ هُوَ وَلَا أَبُوهُ وَكَذَلِكَ : قُلٌّ بَنُ قُلٍّ وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا أَوْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَهُوَ رَاجِعٌ لِلْمَعْنَى الْأَوَّلِ وَقِيلَ : إِذَا لَمْ يَدْرَ مَنْ هُوَ وَمَنْ هُوَ وَهُوَ الضَّلَالُ بَنُ الْأَلَالِ وَالضَّلَالُ بَنُ فَهْلَالٍ وَابْنُ فَهْلَالٍ وَالضَّلَالُ بَنُ التَّلَالِ كُلاًُّ هُوَ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَمِنْ الْمَجَازِ : هُوَ ابْنُهُ لِضِلَّةٍ بِالْكَسْرِ : أَي لِغَيْرِ رَشْدَةٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَفِي الْأَسَاسِ : لِغَيْبَةٍ . وَذَهَبَ دَمُهُ ضِلَّةً : أَي بِلَا ثَأْرٍ أَي هَدَرًا لَمْ يُثْأَرْ بِهِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَيُقَالُ : هُوَ تَبِيعُ ضِلَّةٍ بِكَسْرِ التَّاءِ وَالضَّادِ بِالْإِضَافَةِ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَيْضًا بِالْوَصْفِ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ كَذَلِكَ فَسَّرَاهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّةً : هُوَ تَبِيعُ ضِلَّةٍ : أَي دَاهِيَةٍ لَا خَيْرَ فِيهِ وَيُرْوَى : تَبِيعُ ضِلَّةٍ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْعُبابِ وَكَذَا ضُلٌّ أَضْلَالٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ أَي دَاهِيَةٍ لَا خَيْرَ فِيهِ وَقِيلَ : إِذَا قِيلَ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ فَلَا يَفِي فِيهِ إِلَّا الْكَسْرُ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَضْلَاهُ : دَفَنَهُ وَالشَّيْءُ : غَيْبُهُ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ الْمُخَيَّلُ : .

" أَضْلََّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيدَهَا وَفَارَسَهَا فِي الدَّهْرِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَقَالَ النَّابِغَةُ يَرْثِي النُّعْمَانَ بْنَ الْحَارِثِ الْغَسَّانِيَّ : .

فَإِنْ تَحْيَ لَا أَمْلَكَ حَيَاتِي وَإِنْ تَمُتْ ... فما في حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ
طَائِلٌ .

فَآبَ مُضِلَّهُ بَعَيْنِ جَلِيَّةٍ ... وَغُودِرَ بِالْجَوَلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ أَيِ
دَافِنُوهُ حِينَ مَاتَ وَعَيْنِ جَلِيَّةٍ : أَيِ خَبَرٌ صَادِقٌ أَرَّهَ مَاتَ وَالْجَوَلَانُ
: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . أَيِ دُفِنَ بِدَفْنِ النِّعْمَانِ الْحَزْمِ وَالْعَطَاءِ .
وَأَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ : دَفِنَتْهُ نَادِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :
فَتَى مَا أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ ... مِنَ الْقَوْمِ لَيْلَةً لَا مُدَّعَمَ